

خطبة الجمعة : هكذا يكون تعظيم الله

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واهدًا لـ لا اله الا الله - 00:00:01

الله الالهين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واهد ان مهدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه بعنه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونديرا - 00:00:21

وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ترك الامة على مجدة بيضاء ليها كنها رها لا يزيغ عنها الا هالك فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:39

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى فان تقوى الله تجلب كل خير وتدفع كل شر تقوى الله خير ما حملته القلوب وتحملت به وتقوى الله خير ما ظهرت اثاره على الاقوال والاعمال - 00:01:01

فاتقوا الله في السر والاعلان. والزموا التقوى في كل الاعمال. تكون من الفائزين. قال الله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون - 00:01:24

روى الامام البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بنى اسرائيل استسلف من رجل الف دينار فقال له الرجل - 00:01:42

ائتنى بالشهداء فقال له طالب السلف كفى بالله شهيدا ثم قال الرجل ائتنى بكفيل يضمك اذا لم توفي فقال له المقترض المستسلف كفى بالله وكيلا فدفع الرجل اليه الف دينار - 00:01:59

وظرب له اجلان يأتيه بتلك الاموال او بذلك القرض فمضى الاجل ركب الرجل البحر وبعد مضي الاجل طلب مركبا ليعيد المال الى صاحبه فلم يجد مركبا يوصله الى صاحب الدين - 00:02:26

فما كان منه بعد ان جهد في طلب مركب الا ان بحث عن خشبة فجوفها ووضع فيها الف دينار وكتب فيها كتابا لصاحب المال ثم قذف بها في البحر وقال اللهم انك تعلم اني قد استسلمت من فلان الف دينار - 00:02:48

الشهداء فقلت كفى بالله شهيدا. وطلب كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا اللهم فادها عني فلما رأها قد مضت في البحر رجع الى داره وطلب سفينة يطلب بها رد الدين الى صاحبه - 00:03:12

خرج ذلك الرجل يوما من الايام ينظر مركبا يأتى من البحر في الاجل المحدد فلم يأتى مركب. الا انه جانته خشبة تتقاذفها الامواج وتقذف بها بين يديه فاخذها لبيته لعله ان يحتطب بها او شيئا من ذلك - 00:03:32

فلما فتحها وجد الكتاب والالفا التي له على الرجل ثم مضى الزمن والرجل يبحث عن مركب ليصل الى صاحب الدين ليوفيه ما تحمل من دين فوجد مركبا فجاء الى صاحب الدين فقال اني كنت قد اخذت منك كذا وكذا - 00:03:53

فهذا ما لك الذي اخذت ولم يذكر شيئا في شأن الخشبة فقال الم تبعث الى المال الذي اخذته مني قال الم اقل لك اني بحثت عن مركب لاصل اليك فلم استطع فيها اناذا قد اديت مالك فقال الرجل - 00:04:17

قد ادى الله تعالى عنك المال الذي بعنته في الخشبة. اذهب بالفك راشدا هذه قصة قصها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه كما في صحيح الامام البخاري وهي لا - 00:04:37

تقتصر على خبر يتسلى به الانسان ويتسامر مع اصحابه في المجالس بل انها خبر يكشف عن حقيقة عظمى تتحقق بها تمام العبودية

للله عز وجل ان الذي حمل الرجل على ان يفعل ما فعل - 00:04:55

من عطاء من وضع المال في الخشبة وبعثه في البحر مع احتمال الا يصل بل غالب على ظنه انه لم يصل الى صاحبه ولذلك طلب سفينة ليأتي اليه ليؤدي الحق الذي عليه - 00:05:16

ان الذي حمل ذلك الرجل على ذلك الفعل اتدرؤن ما هو ايها الاخوة هل هو طلب مدد الناس هل هو طلب ثناء الثناء عليه هل هو لكتب فائدة ومصلحة قريبة - 00:05:33

كلا ليس شيئا من ذلك انما الذي حمله تعظيم الله عز وجل الذي جعله بينه وبين الرجل الذي حمله على ان يبعث الف دينار ويكتب صحيفه ويقذف بها في البحر ثم لا يكتفي بهذا. بل يطلب سفينة - 00:05:48

ويجتهد في طلب مركب حتى يصل بنفسه ويعطي المال ولا يذكر للرجل شيئا عن شأن الخشبة انما هو انه يتعامل مع الله لا يتعامل مع الخلق ولذلك معيار التقوى هو ان تعامل الله في كل شأن ان ترقب الله جل في علاه. ومن صدق الله صدقه الله. هذا هو - 00:06:08

عظيم شعائر الله هذا هو تعظيم حرمات الله هذا هو خوف الله بالغيب هذا هو ثمرة قيام التقوى في القلوب ان التقوى ليست ولا صورا ولا زينة يتزين بها الانسان في المجالس وبين الناس. ان التقوى معنى يقوم في القلب يحملك - 00:06:36

على خشية الله وخوفه ومراقبته والسعى في طلب مرضاته. علم الناس بذلك او لم يعلموا. فانت تتعامل مع الذي لا تخفي عليه خافية. الذي يعلم السر واخفى. الله الذي له الاولى والاخيرة. الله الذي - 00:07:01

على الدقيق والجليل. الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. املأ قلوبنا بمحبتك وتعظيمك. اجعلنا من حزبك واوليائك اقول هذا القول استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:07:21
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين احمده حق حمده واهشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه - 00:07:55

ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقوى عظمو شعائر الله واحفظوا حرماته فان تعظيم شعائر الله دليل تقوى القلب كما ان حفظ حقوق الله وحرماته ودينه وشرعه واحكامه - 00:08:16

حاله وحرامه مما يدرك به الانسان خير الدنيا وفوز الآخرة. ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فاتقوا الله ايها المؤمنون عظمو قدر ربيكم في قلوبكم - 00:08:41

وستجدون سعادة وبهجة ولذة تجدون حقيقة الايمان فان الايمان يقوم على تمام المحبة للملك الديان وعظيم التعظيم له جل في علاه. فانه من يعظمه يجد سعادة وبهجة وقوه وسكنى وطمأنينة لا يجدها في غيره من الاعمال - 00:09:02
عظمو الله عز وجل فان تعظيم الله يحملكم على اداء حقه في الغيب والشهادة عظمو الله عز وجل يحملكم على الانكفاء عن المعاصي. ايها المؤمنون رجل جاءته امرأة تطلب منه عونا - 00:09:30

فقال لا اعطيك حتى تمكيني من نفسك فقالت للحاجة خذ ما شئت فقلت لما تمكن منها اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقام عنها قام عنها لماذا لانه يخاف الله جل في علاه. تمكن مما يريد غاية التمكן - 00:09:48

وحصل ما يشتته في كمال قوه وظفر لكن الذي منعه من المضي في المعصية والمضي فيما يشتته انه يخاف الله عز وجل فلما ذكر به تذكر اتقوا الله فالاليوم ما اكثر المعاصي في الخلوات والجلوات في السر والاعلان - 00:10:14

بالحظر والسفر في القريب والبعيد فاتقوا الله فان تقوى الله هي خير ما يمنعكم من معصيته تقوى الله هي اعظم ما يحملكم على طاعته تقوى الله هي المركب الذي اذا ركبتموه نجوتكم من كل المعاذب والمهالك - 00:10:38

اللهم انا نسألك محبتك وتعظيمك ونسألك ان تعينا على طاعتك في السر والعلن وخشيتك في الغيب والشهادة. اللهم اصلاح قلوبنا واغفر ذنبينا ويسر امورنا واشرح صدورنا تولنا يا ذا الجلال والاكرام في عبادك الصالحين. اللهم انا نسألك الهدى - 00:10:59

والتقى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم احفظنا بحفظك واكلأنا برعايتك واجعلنا من اوليائك. اعننا على الطاعة والاحسان خذ بنواصينا

الى ما تحب وترضى من الاعمال. اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا اللهم اعنا ولا تعن علينا -

00:11:19

اللهم انصرنا على من بغي علينا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين او واهين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب - 00:11:39

فالنار اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاد امورنا واجعل ولاء ايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم ادفع عننا كل سوء وشر احفظ بلادنا من كل فتنه ظاهرة او باطنة. من اراد بنا وبال المسلمين شرا فاشغله بنفسه واكفى المسلمين - 00:11:59

شهره. اجمع كلمتنا على الحق والهدي. ثبتنا بالقول الثابت حتى نلقاك. واحشرنا في زمرة اولائك واغفر لنا السر والاعلان اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - 00:12:19

لنكون من الخاسدين. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:12:39